

الفائق في غريب الحديث

- الرء مع الضاد النبى صلى الله عليه وآله وسلم إنَّ هندا بنت عتبة لما أسلمت أرسلت إليه بجدو يدين مروضين وقُدس .
رضف الرضفُ : الحجارة المحمّاة ومنه رضفُ الشّواء وهو شيءٌ عليه والرّضيفة : اللبن المسخّن بإلقائه فيه والمرضوف : الجدوى المشوىّ بإلقائه فى جوفه وررضفتُ الدّوى وهو كيّه به . ومنه : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى بـرجل نعت له الكى فقال : اكوه أو أرضفوه . القَدس : جلد السخلة أراد ملاء هذا السقاء . لما نزلت : وَأَنْذِرْ عَشَايِرَ تَلَكَ الْأُقْرَبِينَ أَتَى رَضْمَةَ جَبَلٍ فَعَلَا أَعْلَاهَا فَنَادَى يَا لَعَبْدَ مَنْفٍ ! إِنْ نَذِيرٍ وَإِنَّمَا مِثْلَى وَمِثْلَكُم كَمِثْلِ رَجُلٍ يَذْهَبُ بِأَهْلِهِ فَرَأَى الْعَدُوَّ فَخَشِيَ أَنْ يُسَبِّقُوهُ فَجَعَلَ يِنَادَى أَوْ يُهَوِّتُ : يَا صَبَاحَاهُ ! وَيُرْوَى : لَمَّا نَزَلَتْ بَاتٌ يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ .

رضم الرضمة : واحدة الرضم والرضمام وهى دون الهضاب . قاله أبو عمرو : وأنشد لابن دارة : ... شَرَوْهُ بِحُمُرٍ كَالرِّضَامِ وَأَخْذَمُوا ... عَلَى الْعَارِ مَنْ لَا يَتَّقِ الْعَارَ يُخْذَمُ

ومنه حديث عامر بن واثلة رضى الله عنه : لما أرادت قريش هدوم البيت لتبنيه بالخشب وكان البناءُ الأول رَضْمًا إذا هم بحية على سور البيت مثل قطعة الجائز تسعى إلى كل من دنا من البيت فاتحةً فاها فعجّوا إلى الله وقالوا : ربّنا لم ترع أردنا تشريف بيتك فسمعنا خواتاً من السماء فإذا بطائر أعظم من النسور فغرز مخالبه فى قفا الحية فانطلق بها . الخوات : صوت الخوات وهو الانقضاء